

## الفصل الثاني الإطار النظري

### المبحث الأول: إعداد مواد التعليمية

#### أ. مفهوم المواد التعليمية

المواد التعليمية مصطلح شامل يعني المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمى اللغة، سواء أكانت مسموعة أو مقروءة، كالكتاب بأنواعها و الصحف والمجلات والأشرطة والأفلام، ورايو وتليفزيون ويدخل في ذلك الخطط والمناهج.<sup>1</sup> والتعريف الآخر يعني كل مادة مطبوعة أو مسموعة أو مرئية أو حائزة على صفتين أو أكثر من هذه الصفات، وتستخدم في تسهيل عملية التدريس. فالكتاب المدرسي، وأشرطة الكاسيت (إذا احتوى على مادة تعليمية)، وأشرطة الفيديو، والصور والنماذج والعينات dvd,cd وغيرها، كلها مادة تعليمية.

إن المادة التعليمية الجيدة هي التي تحول الكفاية اللغوية عند الدارسين إلى كفاية اتصالية حسب ظروف كل مجموعة، فقد يكون من بينهم من لديه خبرة سابقة محدودة باللغة، وقد تختلف أهدافهم من تعلم اللغة، وقد تتفاوت قدراتهم ودوافعهم إلى غير ذلك من متغيرات يجب أخذها في الاعتبار عند إعداد المادة التعليمية بحيث تناسب كل فئة منهم.<sup>2</sup> إذن، إن المواد التعليمية هي الأسس الموجهة الحقيقي للعملية التعليمية. والعادة يجب أن تتضمن المواد التعليمية على:

١- دليل الاستخدام للتعلم

٢- المادة التعليمية

٣- اختبارات بكل أنواعها

<sup>1</sup> عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى (الرياض: مكتبة مالك فهد، ٢٠٠٢) ٢٤٣.

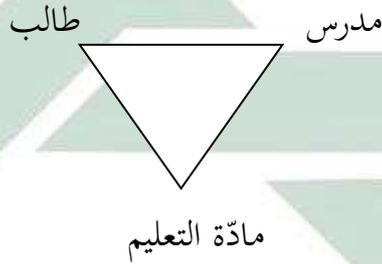
<sup>2</sup> رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوبتها (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤) ١٩٨.

٤ - دليل المتعلم<sup>٣</sup>

إذن، المواد التعليمية هي كل ما تقدم في التعلم والتعليم من المسموعة أو المقروءة وغيرها لمتعلمي اللغة.

## ب. موقع الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

تأتي مواد التعليم لتكمل عناصر التعلّم الثلاثة:



والكتاب المدرسي يعدّ أهمّ موادّ التعليم؛ ومن هنا فإنّ المرّين يوصون بالعناية بإعداده، ولاسيّما تلك الموادّ التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.<sup>٤</sup> ويظلّ التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمراً لا يحتاج إلى تقرير، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة، يبقى للكتاب المدرسي مكانته المتفردة في العملية التعليمية. فعملية التدريس أياً كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتماداً كبيراً على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلّم أساساً باقياً لعملية تعلّم منظمة، وأساساً دائماً لتعزيز هذه العملية، ومرافقاً لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية. وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلّم والمتعلّم، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج، ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب المدرسي من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس. وفي الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم الكفاء، تزداد أهمية الكتاب في

<sup>٣</sup> . عبد الحافظ مُجّد سلامة، تصميم التدريس، (الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع: ١٤٢٤ هـ) ١٩٥.

<sup>٤</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مجهول المدينة والطبعة، ١٤٢٨ هـ)، ٢.

سد هذا النقص.<sup>٥</sup> أمّا الكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس فقط ، فإنما هو صلب التدريس وأساسه لأنه هو الذي يحدّد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات، وهو الذي يبقى عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه ، إلى أن يصل منها إلى ما يريد.

### ت. أساس إعداد المواد التعليمية

يقصد بأسس إعداد الكتاب هنا، مجموع العمليات التي يقوم بها المؤلف لإعداد كتابه قبل إخراجه في شكله النهائي، وطرحه للاستخدام في فصول تعليم اللغة. والوضع الأمثل في تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يفترض إجراء عدد من الدراسات قبل تأليف أي كتاب، فضلا عن توفر عدد من الأدويات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب<sup>٦</sup>. تهتم التربية الحديثة بالكتب التعليمية وإقامتها على أسس تتفق والنظريات التربوية الحديثة، وكان أشد ما حرصت عليه أن تحدد هذه الأسس وتدعو إلى التزامها عند تأليف الكتب التعليمية باستخدامها. والواقع أن الفرق بين الكتاب التعليمية في النظر التربوي الحديث والكتاب التعليمي وفق المفهوم التربوي القديم ليس فرقا في مكانه وأهميته ووظيفته فحسب بل هو فرق كذلك في الأسس التي يقوم عليها، وفي درجة الوعي بهذه الأسس ومدى الاسترشاد بها عن وعي وبصيرة في أثناء تأليفه واستخدامه.

ويحاول الباحث أن يعرض مجموعة من الأسس التي يلزم في إعداد المواد

التعليمية وعلى تقويمها وهي ما يلي:

#### ١. الأسس الثقافية والاجتماعية.

<sup>٥</sup> محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ٢٤٩.

<sup>٦</sup> نفس المرجع ، ١٣٥.

٢. الأسس السيكولوجية.

٣. الأسس اللغوية والتربوية.<sup>٧</sup>

### أولاً: الأسس الثقافية والإجتماعية

ظهرت لنا العلاقة بين اللغة والثقافة بأن اللغة من ضمن الثقافة واللغة هي وعاء الثقافة وهي الوسيلة الأولى في التعبير عن الثقافة، أما علاقة الثقافة بتعليم اللغة للأجانب، فإن فهم ثقافة المجتمع الإسلامي تعد جزءاً أساسياً من تعلم اللغة، ولذلك قيل: إن دارس اللغة الأجنبية لابد له - إذا كان يرغب في إتقانها جيداً - من أن يتعرف على حضارة المجتمع الذي يتكلم أفرادها تلك اللغة تعرفاً كافياً يعصمه من الوقوع في زلل بالغ الخطورة، ومن ثم فإن تعلم لغة أجنبية هو تعلم حضارة أصحاب تلك اللغة.<sup>٨</sup>

وهي تعتبر مكوناً أساسياً مكتملاً مهماً لمحتوى المواد التعليمية في هذا الميدان، لذلك لابد أن تندمج العناصر الثقافية للغة المستهدفة اندماجاً كاملاً في المادة التعليمية وفي جميع أوجه التعلم ووسائله خاصة الكتاب. ولقد أثبتت الدراسات أن معظم الدارسين يعلمون أن المعلومات والمعارف الثقافية هدف أساسي من أهداف أي مادة تعليمية لتعلم اللغة الأجنبية.<sup>٩</sup> وقد حدد رشدي و كامل الناقبة مجموعة من الشروط والمبادئ التي ينبغي أن تراعى في المحتوى الثقافي للمادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:<sup>١٠</sup>

١. أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية.

٢. أن تعطي صورة صادقة وسليمة عن الحياة في الأقطار العربية.

<sup>٧</sup> ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها (الرياض: دار الغالي، ١٩٩١) ١٩.

<sup>٨</sup> نفس المرجع، ٢٤.

<sup>٩</sup> محمود كامل الناقبة و رشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ٤٠.

<sup>١٠</sup> نفس المرجع، ٤٤-٤٦.

٣. أن تعكس المادة الاهتمامات الثقافية والفكرية للدارسين على اختلافهم.
٤. أن تتنوع المادة بحيث تغطي ميادين ومجالات ثقافية وفكرية متعددة في إطار من الثقافة العربية الإسلامية.
٥. أن تتنوع المادة بحيث تقابل قطاعات عريضة من الدارين من مختلف اللغات والثقافات والأغراض.
٦. أن تتسق المادة ليس فقط مع أغراض الدارسين ولكن أيضا مع أهداف العرب من تعليم لغتهم ونشرهم.
٧. ألا تغفل المادة جوانب الحياة العامة والمشارك بين الثقافات.
٨. أن يعكس المحتوى حياة الانسان العربي المتحضر في إطار العصر الذي يعيش فيه.
٩. أن يثير المحتوى الثقافي للمادة المتعلم ويدفعه إلى تعلم اللغة.
١٠. أن ينظم المحتوى الثقافي إما من القريب إلى البعيد؛ من الحاضر إلى المستقبل، من الأنا إلى الآخرين، من الأسرة إلى المجتمع الأوسع.
١١. أن تقدم المادة المستوى الحسي من الثقافة ثم تتدرج نحو المستوى المعنوي.
١٢. أن توسع المادة خبرات المتعلم بأصحاب اللغة.
١٣. أن ترتبط المادة الثقافية بخبرات الدارسين السابقة في ثقافتهم.
١٤. أن يقدم المحتوى الثقافي بالمستوى الذي يناسب عمر الدارسين ومستواهم التعليمي

١٥. أن تلتفت المادة وبشكل خاص إلى القيم الأصيلة المقبولة في الثقافة العربية والإسلامية.

١٦. أن تقدم تصحيحا وتقويما لما في عقول الكثيرين من أفكار خاطئة.

١٧. أن تتجنب إصدار أحكام متعصبة للثقافة العربية.

١٨. أن تتجنب إصدار أحكام ضد الثقافات الأخرى.

## الثاني : الأسس السيكولوجية.

الأسس النفسية تلعب دورا كبيرا في إعداد واختيار وتنظيم مواد التعليم بل أنها تعد أسسا مهمة في عملية تعليمية حتى لا يخلو بحث أو كتاب يتناول هذه العملية من الحديث عن دور هذه الأسس ومراعاتها يعتمد إلى حد كبير على مدى مساهمة مواد التعلم لمستويات النمو ومدى مناسبتها للميول ومراعاتها لأحدث الحقائق والمبادئ في ميدان التعلم بشكل عام وتعلم اللغات الأجنبية بشكل خاص.<sup>١١</sup>

ويؤكد كثير من المتخصصين في تعليم اللغات الأجنبية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغات الأجنبية، كما أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغير وتعلم الكبير للغة الأجنبية، هذا الفرق ينبغي أن يراعى في المواد التعليمية المعدة لكل منهما.<sup>١٢</sup>

ولذا قد وضع المتخصصون في تعليم اللغات الأجنبية الشروط النفسية التي يجب مراعاتها عند تصميم الكتاب المدرسي خلاصة على النحو التالي:<sup>١٣</sup>

١. أن يكون الكتاب مناسبا لمستوى الدارسين فكريا.
٢. أن يراعى مبدأ الفروق الفردية.
٣. أن يثير في الدارس التفكير ويساعد على تنميته بما يساعده على اكتساب اللغة الأجنبية (العربية).
٤. أن تبنى المادة العلمية وفق استعدادات الدارسين وقدراتهم.
٥. أن يشبع دوافعهم ويرضى رغباتهم ويناسب ميولهم، بمعنى أن يدرس الميول والدوافع العامة للدارسين الذين يؤلف لهم الكتاب.
٦. أن يراعى عند التأليف المرحلة العمرية التي يؤلف لها.

<sup>١١</sup> . نفس المرجع، ٢٩.

<sup>١٢</sup> . ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (الرياض: دار الغالي، ١٩٩١)، ٢٨.

<sup>١٣</sup> . نفس المرجع، ٣٨-٣٩.

٧. أن تهيء المادة المقدمة في الكتاب المدرسي مشكلة يحاول التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة.
٨. أن تحفز المادة الدارس على استخدام اللغة في مواقفها الطبيعية.
٩. أن يراعي التكامل في المادة بين الكتاب الأساسي ومصاحباتها.
١٠. أن يقدم مادة علمية من المواقف الحياتية التي تساعد الدارس على التكيف مع الناطق الأصلي للغة.

### الثالث: الأسس اللغوية والتربوية

- وضع الناقطة وطعيمة مجموعة من الشروط والمبادئ التربوية ينبغي أن تراعى عند وضع مادة التعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:<sup>١٤</sup>
١. أن تقدم المواد مدى متعددًا من الأنشطة اللغوية والثقافية.
  ٢. أن تقدم المفردات بحيث يرافق معناها تعرفها.
  ٣. أن يخصص في المادة التعليمية جزء معين للجانب الصوتي بحيث يكون برنامجًا منظمًا لتعليم الأصوات.
  ٤. أن يتكامل البرنامج الصوتي مع بقية عناصر مادة تعليم اللغة ومهاراتها.
  ٥. أن تستمد التراكيب اللغوية في المادة من التراكيب الشائعة المألوفة الاستخدام.
  ٦. أن تتحرك التراكيب من البسيط إلى المعقد.
  ٧. أن تستخدم الأنماط اللغوية بشكل طبيعي بحيث لا تبدو اللغة مصطنعة متكلفة.
  ٨. أن تعالج التراكيب بأسلوب تربوي يبرزها في المادة ويلفت نظر الدارس إليها.

<sup>١٤</sup> محمود كامل الناقطة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣) ٥٧-

٩. أن يناسب مستوى المفاهيم الثقافية الدارسين فلا يرتفع بحيث يصبح صعبا ولا ينخفض بحيث يصبح طفوليا وتافها.
١٠. أن يتجنب استخدام الأساليب الأدبية الرفيعة.
١١. أن يساير حجم الطباعة أو الكتابة مستوى الكتاب ويفضل الحروف الواضحة الكبيرة.
١٢. أن تكتب المادة بخط نسخ.
١٣. أن تكون الصفحة المكتوبة متسعة متزنة مريحة غير مزدحمة.
١٤. أن يقل عدد الأسطر في الصفحة، وأن تتسع المسافات بين الكلمات وبين السطور.
١٥. أن يستخدم الورق الأبيض المصقول غير اللامع تجنباً لسوء الطباعة وإرهاق العين.
١٦. أن يضبط النص بالحركات الثلاث ضبطاً كاملاً.
١٧. أن تزود المادة بالصور والرسوم التوضيحية بشكل كاف مناسب جذاب.
١٨. أن تعبر المادة عن وجهة نظر عربية في اللغة والثقافة العربية الإسلامية.
١٩. أن تتماشى مع الأغراض التي وضعت من أجلها وأن تغطي كل أوجه التعلم في البرنامج.
٢٠. أن تكون المادة إقتصادية في الوقت التي تستغرقه، وفي التكلفة المادية وفي الجهد المطلوب من المعلم والتلميذ مع توافر الكفاءة والفاعلية.
٢١. أن يستفاد في وضع المادة بنتائج الدراسات والبحوث في ميدان إعداد المواد الأساسية لتعليم اللغات.
٢٢. أن تجرب المادة وتقوم وتعديل في ضوء نتائج التجريب.
٢٣. أن تتفق المادة ومبادئ التدريس الجيد.

ويقصد بهذا الجانب المادة اللغوية المكونة من أصوات ومفردات وتراكيب التي تقدم في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والأسلوب المناسب في عرضها للدارسين، ومدى سهولة أو صعوبة تلك المادة للدارسين.<sup>١٥</sup> ولقد وضع الناقبة وطعيمة مجموعة من الأسس والمبادئ والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعى عند تصميم المواد التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي:<sup>١٦</sup>

١. أن تعتمد المادة على اللغة العربية الفصحى.
٢. أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة.
٣. أن يلتزم في المعلومات اللغوية المقدمة بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.
٤. أن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية.
٥. أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست لغة مصطنعة بناء وتركيباً.
٦. أن تبنى المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.
٧. أن تتجنب المادة استخدام اللغة الوسيطة كلما أمكن ذلك.
٨. أن تعالج المادة منذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى
٩. أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحرف.
١٠. أن تعالج ظاهرة الاشتقاق بعناية.
١١. أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال.
١٢. أن تتجنب المادة القواعد الغامضة وصعبة الفهم وقليلة الاستخدام.
١٣. أن يبرز التركيب المقصود ويتم التدريب عليه.

<sup>١٥</sup> ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (الرياض: دار الغالي، ١٩٩١)، ٣٥.

<sup>١٦</sup> . محمود كامل الناقبة و رشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ٦٤-٦٥.

١٤. أن تأخذ الكلمات الوظيفية اهتماما كبيرا.

### ث. عناصر مواد التعليمية

لابد من كل مادة من المواد التعليمية تتوافر على هذه العناصر لتكون

المواد التعليمية ناجحة مقبولة ملائمة في التدريس، وهي تلك العناصر:

- أ- الموضوع
  - ب- النص الرئيس (حوارا أم نثرا مسردا بالمفردات)
  - ج- الخلاصة
  - د- التدريبات
  - هـ- الانشطة اللغوية أو الألعاب اللغوية
- قال رشدي أحمد طعيمة أن بنية الدرس تختلف من كتاب الآخر. فيما يلي العناصر التي ينبغي أن ينتقي منها لبناء الدروس في كتاب على حدة<sup>١٧</sup>:
- ١- نص مصور ما أمكن
  - ٢- مفردات جديدة موضحة معناها
  - ٣- أسئلة فهم
  - ٤- تدريب لغوي (تجريد حروف، تراكيب، ظواهر لغوية مثل التنوين، الشدة ... الخ)
  - ٥- أسئلة استماع
  - ٦- مواقف للحديث (التعبير الشفهي)
  - ٧- حوار في بعض الدروس
  - ٨- تذوق أدبي
  - ٩- إملاء

<sup>١٧</sup>. رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨) ١٣٩.

## ١٠- خط

١١- النشاط لغوي (التكليف بأحاديث إذاعية، زيارة لمكتبة... إلخ)

وقد وضع الدكتور نصر الدين عناصر مفصلا في درس واحد وهي ما يلي:

أولا: دليل المعلم

١. بينات الدرس تحتوي على نوع المهارة، الطريقة، الأسلوب، الوسائل، زمن الدرس.

٢. أهداف الدرس تنقسم إلى قسمين هما هدف خاص و هدف عام.

إجراءات تقديم الدرس وهو يبدأ بتقديم فكرة الدرس، شرح المفردات، معالجة النص، ثم تقديم أسئلة الاستيعابية و معالجة النحوية، إجراء التدريبات و إجراء الألعاب والنشاط، استخدام الوسائل.

ثانيا: بنية الدرس تتكون من الدرس وعنوان، وصورة، ومفردات جديدة، ونص، وأسئلة استيعابية، ومعالجة القواعد، وتدريبات، ونشاطات وألعاب.١٨  
ولا بد من أن نعلم أن لكل مادة من المهارت الأربع ذات خصائص فردية، وقد يضع مؤلف الكتب التعليمية بعض العناصر المذكورة في كل دروسه وليس كلها، ولذا وجدنا الاختلاف بين مادة واحد ومادة أخرى.

## ج. أهمية المواد التعليمية

إن أهمية المواد التعليمية لتطوير حاجة خاصة من الطالبات لمقارنة اللغتين والثقافتين (الأصلية والأجنبية) من أجل الوقوف على العقبات التي يجب أن تذلل في عملية التعليم، ولسوف يحين وقت فيما نرى تعتبر فيه الكتب الدراسية غير المعدة على أسس من التحليل التقابل مختلفة من حيث مادتها.<sup>١٩</sup>

<sup>١٨</sup>. مأخوذ من فويرفين ألقاها الدكتور نصر الدين، ترتيب عناصر الدرس في المواد المصممة، في فصل الدراسة العليا بجامعة الاسلاكية الحكومية سونان أمبيل سورابايا.

<sup>١٩</sup> محمود إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء (الرياض: جامعة الملك سعود، مجهول السنة)، ٦.

## ح. أشكال المواد التعليمية

تنقسم أشكال مواد التعليمية إلى ثلاثة أقسام :

- ١) مواد التعليمية البصرية منها الكتاب التعليمي، السبورة، اللوحات الجدارية، الصور، البطاقات، كراسة التدريبات، leaflet، wallchart، handout، modul.<sup>٢٠</sup>
- ٢) مواد لتعليم السمعية منها التسجيلات الصوتية.
- ٣) مواد التعليمية البصرية منها التلفاز، الصور المتحركة، الدروس النموذجية المسجلة.<sup>٢١</sup>

## خ. طرائق إختيار المواد التعليمية

الاختيار للمواد التعليمية هو شيء لازم في التصميم والتطوير للمواد التعليمية، لأن المواد التعليمية تقوم مقام الأشياء الأساسية، إذ بدونها لا تجري عملية التعليم والتعلم إجراء تاما جيدا، ولأن هذا الإعداد يسهل عملية التعليم والتعلم استراتيجية كانت أو طريقة.

إن المعايير في إختيار محتوى المادة التعليمية، منها :<sup>٢٢</sup>

١. معيار الصدق (Validity)

يعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعا وأصيلا وصحيحا عمليا فضلا عن نمشيه مع الأهداف الموضوعية.

<sup>٢٠</sup> Anwar, Ilham. Pengantar Bahan Ajar, (sosialisasi Kemendikbud). Slid ٠٤.

<sup>٢١</sup> نايف محمود، خصائص العربية وطرائق تدريسها (لبنان : دار النفائس، ١٤٠٥) ١٤٣.

<sup>٢٢</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، (أم القرى)، ٢٠٣-٢٠٤.

## ٢. معيار الأهمية (Significance)

ويعتبر المحتوى مهما حينما توجد لديه قيمة في حياة التلاميذ مع تغطية الجوانب المختلفة من مجال المعرفة والقيم والمهارات التي اهتمت بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة أو الإيجابية.

## ٣. معيار الميول والاهتمامات (Interest)

يكون المحتوى متمشيا مع إهتمامات الدارسين عندما يختارون المواد التعليمية.

## ٤. معيار القابلية للتعليم (Learn Ability)

يكون المحتوى قابلا للتعليم عندما يراعي قدرات الدارسين متمشيا مع الفروق لفردية بينهم تمكينا لتحقيق المبادئ التدريجية في عرض المواد التعليمية.

## ٥. معيار العالمية (Universality)

يكون المحتوى جيدا إذا كان يشمل أنماطا من التعليم لا تعترف بالحدود بين الناس، وبقدر ما يعكس المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغي أن يربط التلاميذ بالعالم المعاصر من حوله.

## د. المرحلة الاستعدادية للمادة المطورة

والكاتب ينبغي له أن ينظر بعض الدراسات الأساسية في هذه المرحلة، ويقصد بالدراسات الأساسية هنا، ما يجريه المؤلف أو يستعين به من دراسات سابقة تساعده في إعداد الكتاب التعليمي على أسس متنوعة. ومن هذه الدراسات:

- ١) أن يقوم الكاتب بإجراء الدراسة لتحديد مستوى سهولة اللغة وصعوبتها في النصوص التي كتبها. وبعبارة أخرى، تحديد النصوص التي تعرض في الكتاب.
- ٢) أن يحدّد الكاتب المواقف اليومية التي يتوقع أن يمر بها الطلاب، والتي يحتاجون الى ممارسة اللغة العربية فيها.
- ٣) أن يقوم الكاتب بتحديد نوع المفردات المناسبة للطلاب.
- ٤) أن يقوم الكاتب بتحديد أنواع التراكيب اللغوية الشائعة في المواد التي يستخدمها الطلاب أو التي تشيع في الكتب العامة.
- ٥) أن يقوم الكاتب بتحديد المفاهيم الثقافية والحضارية التي يجب أن يشتمل عليها الكتاب.<sup>٢٣</sup>

## المبحث الثاني: مهارة الكلام

### أ. تعريف مهارة الكلام

- اللغة في الأساس هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام. والدليل على ذلك ما يلي:
١. عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، حيث ظهرت الكتابة في فترة متأخرة من تاريخ الإنسان.
  ٢. يتعلم الطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، التي يبدأ في تعلمها عند دخول المدرسة.
  ٣. جميع الناس الأسوياء، يتحدثون لغاتهم الأم بطلاقة، ويوجد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة في لغاتهم .
  ٤. هناك بعض اللغات ما زالت منطوقة غير مكتوبة.

<sup>٢٣</sup> رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية (مكة المكرمة: محفوظة لمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ٣٢.

اللغة نظام صوتي اتفق الناس عليه لتحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض، ويقصد بتعليم النطق هنا تدريب الطالب على استخدام النظام الصوتي في العربية لفك الرموز التي يسمعها أو يستخدمها عند كلامه.<sup>٢٤</sup> فالاستعداد للغة الشفوية يعني القدرة على النطق بالكلمات بوضوح، والقدرة على ربط الكلمات بالخبرات والمعاني، والقدرة على المتكلم في جمل بسيطة والقدرة على التفكير والحديث بشكل متصل ومترابط.<sup>٢٥</sup>

الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي.<sup>٢٦</sup> لأن الغرض تنمية القدرة الكلامية عند الدرسين إلى الحد الذي يستطيعون معه التركيز على الرسالة أكثر من الصيغة اللغوية أي التركيز على المضمون أكثر من الشكل.

وتعتمد هذه المهارة على نجاح المتعلم وقدرته على نطق أصوات اللغة بطريقة يفهمها من يسمعه وعلى تحكمه في قواعد اللغة ونحوها وصرفها وحسن استخدامه لمعاني مفرداتها.<sup>٢٧</sup> وهي تعتبر من المهارات الخلاقة لأن المتحدث يختار من العبارات والمفردات والتراكيب اللغوية ما يناسب الأفكار التي يريد التعبير عنها والموقف الذي يتم فيه الاتصال اللغوي. ومهارة الكلام تتفق مع الكتابة في الإنتاجية والابتكار، ولكنها تختلف عنها في عاملين هما : عامل الزمان وعامل التجاوب بين المتحدث والمستمع. فالكاتب يستطيع إعادة ما كتب أو التعديل فيه أو حذفه كلية بينما يصعب على المتحدث ذلك. كما أن الكاتب حر تماما في اختيار ما يريد من أنماط وموضوعات وأفكار، بينما المتحدث مقيد بعض الشيء بما يريده السامع عنه ويطلب مزيدا من الايضاح له.

<sup>٢٤</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية : جامعة أم القرى) ٤٤٩-٤٥٠.

<sup>٢٥</sup> رشدي أحمد طعيمة ومحمد سيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب (دار الفكر العربي، ١٤٢١ م / ٢٠٠١ هـ) ٧٩.

<sup>٢٦</sup> محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية : جامعة أم القرى، ١٩٨٥) ١٥٣-١٥٤.

<sup>٢٧</sup> نفس المرجع، ٧٦.

## ب. أهداف تعليم مهارة الكلام

لمهارة الكلام أهداف عامة على مستوى البرنامج التعليمي المعين، كما لها أهداف خاصة ترتبط عادة بالحصّة الدراسي، ولكل نوع من هذين النوعين صياغة لغوية تختلف عن الأخرى وعلى المعلم وهو يصوغ أهدافه عند تعليم مهارة الكلام أن يميز في الصياغة بين هذه الأهداف.

وفيما يلي الأهداف العامة لمهارة الكلام كما يشير بذلك كثير من علماء

اللغة التطبقين:

١. نطق الأصوات نطقاً صحيحاً
٢. التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً
٣. التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة وبين الحركات الطويلة
٤. تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحشي العربية
٥. نطق الأصوات المتاجورة نطقاً صحيحاً
٦. التعبير عن الأفكار واستخدام الصيغ النحوية المناسبة
٧. استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة
٨. استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداماً سليماً في ضوء فهمه للثقافة العربية
٩. استخدام النظم الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام
١٠. التعبير والحديث عند توافر ثروة لغوية تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة

١١. ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً يلتمسه المستمع

١٢. التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل

ولا هو بالقصير الممل

- ١٣ . التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبىء عن ثقته بالنفس وقدرته على مواجهة الآخرين
- ١٤ . نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر
- ١٥ . استخدام الاشارات والايماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار
- ١٦ . التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عندما يريد إعادة ترتيب افكاره أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه
- ١٧ . الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التراكيب مما ينبىء عن تحرر من القوالب التقليدية في الكلام
- ١٨ . التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصوع فيه هذا المعنى
- ١٩ . تغيير مجرى الحديث والكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك
- ٢٠ . حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة
- ٢١ . إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر
- ٢٢ . إدارة مناقشة في موضوع معين، وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء
- ٢٣ . إدارة حوار هاتفي مع أحد الناطقين بالعربية.<sup>٢٨</sup>

من أهم الأهداف التي يصبو إليها مدرس اللغة أثناء تدريس مهارة الكلام هو أن يوصل بالدارس إلى مستوى معقول من الطلاقة، أي القدرة على التعبير بصورة مفهومة وسليمة ودون تلثم أو تردد. وللوصول إلى هذا الهدف ينبغي

<sup>٢٨</sup> عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (الجزية : الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨) ٧٦.

الانتقال بالدارسين من مرحلة المحاكاة المحضنة إلى مرحلة يستطيعون فيها التعبير عن أفكارهم من خلال:

أولاً، التدريب على عناصر اللغة وبصورة خاصة المفردات والتراكيب

ثانياً، التدريب على استعمال اللغة في مواقف التعبير عن المعاني الشخصية.<sup>٢٩</sup>

ومن أمثلة الأهداف السلوكية لتعليم الكلام ما يلي :

- أن يطلب المتعلم شيئاً ما .
- أن يتعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص .
- أن يطلب من الآخرين عمل شيء ما .
- أن يقيم علاقات أليفة مع أبناء اللغة .
- أن يحكي قصة بسيطة ، أو يقول شيئاً للآخرين .
- أن يشغل الجالسين أو رفاقه بالحديث عن بعض الأحداث اليومية .
- أن يفهم الآخرين ويوجههم ويرشدهم .
- أن يقضي حوائجه اليومية ويؤدي ما يطلب منه من أعمال ... الخ .

### ت. أهمية تعليم مهارة الكلام

تظهر أهمية تعليم الكلام من أهم أهداف تعليم لغة الأجنبية، فالكلام يعتبر جزءاً أساسياً في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعليم اللغة.<sup>٣٠</sup> إما الكلام أو الحديث أمر أساسي بالنسبة للأطفال لبناء ثروة كبيرة من المفردات والأفكار قبل أن تبدأ تعليمهم القراءة، وتعتبر

<sup>٢٩</sup> محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٩٩٦) ١٦٧.

<sup>٣٠</sup> نفس المرجع، ١٥١.

- ايضا عدم قدرة الأطفال على القراءة ترجع إلى الفقر في مفردات الكلام.<sup>٣١</sup> ومن أهمية مهارة الكلام هي ما يلي:<sup>٣٢</sup>
١. من المؤكد أن الكلام كوسيلة الإفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب.
  ٢. التدريب على الكلام يعود الإنسان على الطلاقة في التعبير عن أفكاره والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.
  ٣. الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة في حاجة ماسة إلى المناقشة، وإبداء الرأي، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.
  ٤. الكلام ليس وسيلة لطمأنة الناس التتقلين فقط، طمأنة أهليهم وذويهم.
  ٥. الكلام مؤشر صادق - إلى حد ما - للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته، أو حرفته.
  ٦. والكلام وسيلة الإقناع، والفهم بين المتكلم والمخاطب.
  ٧. والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانیه، لأن تعبير الفرد عن نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانيتها أو المواقف التي يتعرض لها.
  ٨. الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.

<sup>٣١</sup> رشدي أحمد طعيمة ومجد سيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب (دار الفكر العربي، ١٤٢١ م / ٢٠٠١ هـ) ١٠٠.

<sup>٣٢</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق التدريسها (الرياض : دار المسلم، ١٩٩٢) ٨٧-٨٨.

٩. الكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغني عنه معلم في اية مادة من المواد للشرح والتوضيح.

### ث. مواد تعليم مهارات الكلام

#### ١. المحادثة

هي عملية تتم بين متحدث ومستمع أو أكثر، متحدث هو مرسل للفكرة، ومستمع هو مستقبل للفكرة. وكل منهما له دوره في عملية الإتصال، ودور المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة و الإستفسار عن المعنى الغامض في الحديث.<sup>٣٣</sup> لذلك، أن المحادثة من أهم ألوان النشاط الصغار والكبار. فإذا أضفنا إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمحادثة. وجدنا أن المحادثة ينبغي أن تحظى بمكانة كبيرة في المدرسة فلا بد أن يتعلم التلميذ أن تكون لديه قدرة على مجاملة غيره في أثناء المحادثة، و أن يكون قادرا على تغيير مجرى الحديث، و معرفة الأماكن و الأوقات التي لا ينبغي الكلام فيها، و لا بد أن يكون قادرا على تقديم الناس بعضهم لبعض.<sup>٣٤</sup>

#### ٢. المناقشة

هي الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد و معارض، وسائل ومجيب. وأساس المناقشة هي أنها نشاط لإثارة التفكير الناقد.<sup>٣٥</sup> وفيها المناقشات التي تجري عند الخلاف في مسألة ما، أو عند وضع خطة للقيام بعمل، أو عند تقديم عمل

<sup>٣٣</sup> أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢م)، ١٠٩

<sup>٣٤</sup> محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (الرياض: مكتبة التوبة ٢٠٠٣م)، ١٤٧

<sup>٣٥</sup> أحمد فؤاد عليان، السابق المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢م)، ١١٠

ما، كل هذه المجالات للمناقشة. و ينبغي أن نلتفت الآن للقدرات والمهارات والميول التي يجب أن نستهدفها في تعليمنا.<sup>٣٦</sup>

### ٣. حكاية القصص

هي حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معا، و تبنى على قواعد معينة، وحكاية القصص من ألوان الكلام الهامة، فالقصة خير معين للتدريب على مهارات الكلام، فحب الناس للقصص يجعلها عاملا من عوامل ترقية الكلام.<sup>٣٧</sup>

### ج. توجيهات عامة في تعليم الكلام

الكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية وان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتزايد وسائل الاتصال والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغات الثانية وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفوية وغيرها من طرق تولى المهارات الصوتية اهتماما. وفيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية.<sup>٣٨</sup>

#### ١. تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام

يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم

<sup>٣٦</sup> محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (الرياض: مكتبة التوبة ٢٠٠٣ م)، ١٤٧

<sup>٣٧</sup> أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢ م)، ١٠٦

<sup>٣٨</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية: جامعة أم القرى) ٤٨٧-٤٩٠

المعلم وظل هو مستمعا. من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثثاره بالحديث.  
٢. أن يعبر الطلاب عن خبرة

يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه وقد لا يجد قي رصيده اللغوي مايسفعه.

٣. التدريب على توجيه الانتباه

ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام - إن الكلام نشاط عقلي مركب - إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب وكيف أن اختلاف يؤدي إلى اختلاف المعنى . إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما يصدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه، وقديما قيل إن عثرات اللسان أفتك من عثرات اللسان.

لذا وجب على المدرس أن يدرّب الطلاب على الانتباه جيدا لما يقولونه. ومن الممكن تنمية هذا الاتجاه لوكلفهم المدرس بالحديث في مواقف تجبرهم على الانتباه لما يقولون.

٤. عدم المعارضة وكثرة التصحيح

من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث واحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية. إن لديهم من العجز في اللغة مايعوقهم عن الاسترسال في الحديث أوأخراجه بشكل متكامل ولعل مما يزيد في احساسه بهذا العجز أن يقاطعه المدرس.

ويرتبط بهذا أيضا ألا يلح المدرس في تصحيح أخطاء الطلاب  
وعليه أن يدرك الفرق بين نوعين من الخطأ: خطأ يترتب عليه افساد المعنى،  
وهذا ما ينبغي لفت الأتظار اليه وبطريقة مخففة. وخطأ لا يؤثر في المعنى  
أوتوصيل الرسالة وهذا ما يمكن التجاوز عنه.  
٥. مستوى التوقعات

من المدرسين من تزيد توقعاته over expectation عن الامكانيات  
الحقيقة للطلاب، فيظل يراجع الطالب ويستحثه على استيفاء القول ثم يلومه  
إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها مدرس  
العربية كلغة ثانية أن الأجنبي، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن  
يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام. وهذه ظاهرة لا تختص  
بتعلم العربية وحدها وإنما تشمل كافة الدارسين للغات ثانية.  
على المدرس اذن أن يقدر ذلك وأن يكون واقعيًا وأن يميز بين  
مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن  
الناطقين بلغات أخرى.

#### ٦. التدرج

ينطبق مبدأ التدرج هنا أيضا. إن الكلام كما قلنا مهارة مركبة  
ونشاط عقلي متكامل. وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة ولا بين  
عشية وضحاها. إنها عملية تستغرق وقتا وتطلب من الصبر والجهد والحكمة  
ما ينبغي أن يملكه المدرس. وعليه أن يهيء من مواقف الكلام ما يتناسب  
مع كل مستوى من مستويات الدارسين.

أ. بالنسبة للمستوى الابتدائي

يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المدرس  
ويجيب عليه الطلاب. ومن خلال هذه الاجابة يتعلم الطلاب كيفية

انتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المدرس هذه الأسئلة بالشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل ومن المواقف أيضا تكليف الطلاب بالاجابة عن التدريبات الشفهية، وحفظ بعض الحوارات والاجابة الشفهية عن أسئلة مرتبطة بنص قروؤه.

ب. المستوى المتوسط

يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور role playing وإدارة الاجتماعات والمناقشة الثنائية، ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أوالقاء تقرير مبسط وغيرها.

ت. المستوى المتقدم

وهنا قد يحكى الطلاب قصة أعجبتهم، أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة debate أو يتكلمون في موضوع مفتح أو يلقون حوارا في تمثيلية أو غير ذلك من مواقف. المهم في هذا كله أن يرمى المدرس الرصيد اللغوي عند الدارسين وكذلك اهتمامهم ومدى ما لديهم من خبرة عن موضوع الحديث.

٧. قيمة الموضوع

تزداد واقعية الطلاب للتعلم كلما كان ما يتعلمونه ذا معنى عندهم وذا قيمة في حياتهم. وينبغي أن يحسن المدرس اختيار الموضوعات التي يتحدث الطلاب فيها خاصة في المستوى المتقدم حيث الفرصة متاحة للتعبير الحرز فينبغي أن يكون الموضوع ذا قيمة وأن يكون واضحا ومحددا. ويفضل

أن يطرح على الطلاب في كل مرة موضوعان أو أكثر حتى تكون حرية الاختيار متاحة لهم، فيتكلمون عما يعرفون وعما لديهم حوله من رصيد.

### ح. اختبارات مهارة الكلام

عندم يتكلم الطالب هناك عوامل عديدة جدية بالمرقبة منها النطق والتنغيم والصحة النحوية والمفردات والنبر والوضوح. وهناك عدة أنواع لاختبارات الكلام سنذكر ما يلي: <sup>٣٩</sup>

١. اختبار القراءة الجهرية، النقاط موضع التركيز فيمثل هذا الاختبار يمكن أن تكون نبرة مقطع ما أو نغمة في إختبارية أو نطق كلمة ما. ويجري التركيز عادة على كلمات فيها مشكلات صوتية محتملة، مثل نطق ث / ، / ظ / ، / ذ / ، / ج / ، / ق / التي ينطقها بعض الطلاب نطقا غير صحيح متأثرين باللهجة العامية، كأن ينطقون ث / كأنها / س / ، / ذ / كأنها / ز / ، / ق / كأنها / أ / .

٢. اختبار الأسئلة المكتوبة، هنا يرى الطالب أسئلة مكتوبة، ثم يطلب منه فرديا أن يجيب عنها شفويا.

٣. اختبار الإعادة الشفهية، هنا يطلب من الطالب أن يقول ما يسمع. ويجوز أن يكون المصدر السمعي المعلم نفسه أو شريط تسجيل. ويمكن أن تكون المادة المسموعة كلمات أو عبارة أو جملا. كما يمكن أن يكون التركيز على النطق أو النبر أو التنغيم.

<sup>٣٩</sup> محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية (أردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ١٠٥-١١٢.

٤. اختبار التحويل، هنا يطلب من الطالب أن يحول الجمل التي يسمعها أو يقرأها من شكل إلى آخر، مثلا من الإثبات إلى النفي، من الإخبار إلى الاستفهام، من مبني معلوم غلى مبني للمجهول. ويعطي طالب الجواب شفها.

٥. اختبار الأسئلة عن صورة، تعرض على الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها بحديث حر. مثلا، اشرح ما ترى في هذه الصورة. ويجوز أن يكون تعليقه موجهها، أى عن طريق الإجابة عن أسئلة محددة.

٦. اختبار المحاورة، إذا أردنا قياس قدرة الطالب على الأداء الكلامي، يمكن أن نشرك طالبين أو أكثر في حوار كلامي عن موضوع معين أو ضمن موقف معين. هنا يأخذ طالب دور الوالد مثلا وطالب آخر دور الابن ويتحاوران حول موضوع حياتي ما.

٧. اختبار المقابلة الحرة، هنا يقابل المعلم الطالب على انفراد ويوجه إليه أسئلة غير محددة مسبقا، أي تتوالى الأسئلة حسبما يسوقها مسار المقابلة. ويعتمد التقييم على طلاقة الطالب والصحة اللغوية والنطقية لما يقول.

٨. اختبار المقابلة الموجهه، هنا يكون المعلم قد أعد أسئلة محددة من قبل. وتسير المقابلة وفقا للأسئلة المعدة مسبقا. وفي هذه الحالة، تكون الأسئلة موحدة لجميع الطلاب، وهذا يخالف المقابلة الحرة حيث تختلف الأسئلة من طالب إلى آخر حسب المسار الحر للمقابلة.

٩. اختبار التعبير الحر، هنا يطلب المعلم من الطالب أن يتكلم لمدة خمس دقائق (مثلا) في موضوع يحدد له. مثلا، تتكلم عن الحرب والسلام أو الديمقراطية أو

الامتحانات او الحياة والدين. ومن الجائز أن يعطى الطالب فرصة لاختيار موضوع يفضله من بين عدة موضوعات.

١٠. اختبار الأسئلة عن خريطة، هنا يستعين المعلم بخريطة جغرافية أو خريطة سياسية أو خريطة لمدينة ما. ويطلب من الطالب الإجابة شفها عن الأسئلة بالنظر إلى الخريطة.

١١. اختبار الفونيمات، يحضر المعلم هنا قائمة مكتوبة بكلمات منتقاة تحتوي كل كلمة على مشكلة صوتية تتعلق بنطق فونيم ما أو مجموعة من الفونيمات المتوالية.

١٢. اختبار النبر، هنا يختار المعلم مجموعة من الكلمات تظهر أمام الطالب في قائمة مكتوبة. ويطلب من الطالب فرديا أن ينتقها ويراقب المعلم توزيع النبرات على المقاطع. ومثل هذا الاختبار هام وخاصة في حالة متعلمي اللغات الأجنبية الذين غالبا ما يفشلون في نطق الكلمة وعليها النبرة الصحيحة على المقطع الصحيح. وتنشأ الصعوبة هذه في الكلمات متعددة المقاطع.

١٣. اختبار التنغيم، هنا يختار المعلم مجموعة من الجمل المتنوعة (استفهامية وخبرية وتعجبية) ويطلب من الطالب قراءتها بشكل فردي ويراقب المعلم تنغيم الطالب لتلك الجمل.

١٤. اختبار إعلام الوقت من الساعة، من الممكن استعمال الساعة ذات العقارب المتحركة لقياس القدرة الكلامية للطالب، عن طريق تحريك عقربي الساعات

والدقائق على أوقات مختلفة، والطالب يقول الوقت بعد استقرار العقيرين في كل مرة.

١٥. اختبار إعلام الوقت من جدول زمني، هذا يستخدم المعلم جدول رحلات طائرات أو قطارات مثلا لتوجيه أسئلة شفها أو كتابية عن مواعد المغادرة والوصول وعلى الطالب أن يقول الإجابات.

١٦. اختبار التعويض، هنا يعطي المعلم جملة ويعطي بعدها مثيرا ليعوضه الطالب مكان كلمة ما في الجملة معطيا الإجابة شفها. مثال : وصل الطبيب متأخرا. (الطبية). الجواب : وصلت الطبيبة متأخرة.